بينها العراق... تقرير يكشف أكبر خسائر لأمريكا خلال معاركها

استعرض موقع "247 وول ستريت" الأمريكي أبرز المعارك التي خاضتها الولايات المتحدة وسقط لها فيها أكبر عدد من الجرحى، بما في ذلك حروب العراق، مشيراً إلى أنه "في غالب الأحيان فإن عدد الجرحى المصابين بشكل خطير، يفوق أعداد القتلى، والإصابات تصبح ملازمة لصاحبها طوال حياته".

وأوضح التقرير الأمريكي أن بعض الجرحى يصابون بشظايا أو رصاص يبقى أثرها ممتداً طوال حياتهم، بينما يعاني البعض من إصابات الارتجاج الدماغي، في حين يعاني آخرون من فقدان أطرافهم.

الحربان الأكثر دموية

ولفت التقرير إلى أنه "استند على بيانات هيئة شؤون المحاربين القدامى ووزارة الدفاع الأمريكية"، مشيراً إلى أن "البيانات التي يستعرضها تتعلق أيضاً بهؤلاء الذين الجنود الذي أصيبوا خارج الاشتباكات الفعلية في الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة".

ولفت التقرير إلى أن "الحربين الأكثر كلفة بشرية على الولايات المتحدة، هما الحرب العالمية الثانية

والحرب الأهلية، حيث سقط "أكثر من مليون ضحية" أمريكية في الحرب العالمية الثانية، أكثر من "670 ألفاً" منهم جرحى. أما في الحرب الأهلية فقد سقط من الجانبين معا نحو 900 ألف ضحية، نصفهم تقريباً من الجرحى.

وتابع أن:"التقديرات النسبية سابقاً كانت تشير إلى نسبة الجرحى مقابل القتلى هي 3 جرحى مقابل كل قتيل، إلا أنه بسبب التطورات في الخدمة الطبية والإسعاف الميداني والإخلاء ومعدات حماية الجنود، فإن هذه النسبة فيما يتعلق بالولايات المتحدة، أصبحت تقريباً بما يتراوح بين 10 إلى 17 جريحاً مقابل كل قتيل".

حروب العراق

وبالنسبة إلى عمليتي "درع الصحراء" و"عاصفة الصحراء" ضد العراق عامي 1990 و1991، فقد جاءت هذه الحرب في المرتبة الـ12 بالنسبة لعدد الجرحى الأمريكيين، حيث ذكر التقرير أن القتلى الأمريكيين بالإجمال بلغوا "1948"، مات منهم "148" خلال المعارك، و"1800" خارج المعارك، في حين أن عدد الجرحى كان 467.

وأشار التقرير إلى أن "الخسائر الإجمالية كانت أقل بكثير مما كانت تخشاه القيادة العسكرية، إلا أنه برغم ذلك، كان هناك مئات الإصابات خلال النزاع".

وفيما يتعلق بحرب العراق 2003، فقد احتلت المرتبة السادسة فيما يتعلق بعدد الجرحى الأمريكيين، وقد وصل عدد الجرحى إلى 31 ألفاً و994 جندياً أمريكياً، مقابل "5482" من القتلى الأمريكيين، بينهم "4505" قتلوا في المعارك، و"977"خارج المعارك.

وقسم التقرير حرب 2003، إلى قسمين، الأول من بداية الغزو وصولاً إلى العام 2011، حيث انتهى القسم الأول في نيسان/ أبريل، ثم القسم الثاني من بعدها وصولاً إلى العام 2011.

حرب أفغانستان

وبالنسبة إلى الحرب الأفغانية، بين عامي 2001 و2021، فإن "20" ألفاً و"93" جندياً أصيبوا بجروح، بينما بلغ عدد القتلى الإجمالي "2218" جندياً، بينهم "1833" قتلوا خلال المعارك و"385" خارج المعارك.

ووصف التقرير هذه الحرب بأنها الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، ولهذا احتلت المرتبة السابعة

بالنسبة لعدد الجنود الجرحى.

الثورة الأمريكية

وفيما يتعلق بحرب الثورة الأمريكية بين عامي 1775 و1783، والتي تحتل المرتبة الثامنة، فقد ذكر التقرير أن عدد الجرحى فيها بلغ "6188"، مقابل "21" ألفاً و"435" من القتلى، بينهم "4435 خلال المعارك، و"17" ألفاً خارج المعارك.

وأوضح التقرير أنه:" استنادا إلى النسبة المئوية، فإن هذه الحرب المسماة حرب الاستقلال، كانت عالية الكلفة فيما يتعلق بالقتلى والجرحى، إذ أن تعدادها السكاني كان وقتها نحو أربعة ملايين نسمة فقط، وقد مُنّي الأمريكيين بهزائم أمام القوات البريطانية والميليشيات المتحالفة معها بالإضافة إلى المرتزقة الألمان، لكن الدعم الذي تلقاه الأمريكيون من الفرنسيين والإسبان ساعدهم على قهر البريطانيين".

الحرب الأمريكية الإسبانية

وفي الحرب الإسبانية الأمريكية بين عامي 1898 و1902، جرح "1662" جندياً أمريكياً، بينما بلغ مجمل الوفيات "2446"، بينهم "385" خلال المعارك، و"2061" خارج المعارك.

ولفت إلى أن من بين القتلى "1500" جندي توفوا بسبب الحمى الصفراء.

الحرب الكورية

واحتلت الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953، المرتبة الخامسة، حيث سقط فيها "1"03 آلاف و"284" جريحاً أمريكياً، مقابل أكثر من "54" ألف قتيل، بينهم أكثر من 33 ألفاً خلال المعارك، و"20" ألفاً خارج المعارك.

وبين التقرير أن هذه الحرب يطلق عليها أحياناً "الحرب المنسية"، لكنها لم تكن كذلك بالنسبة إلى أكثر من "100" ألف جندي جرحوا خلالها.

حرب فيتنام

أما حرب فيتنام، فإنها ثاني أطول حرب تنخرط فيها الولايات المتحدة، وذلك بين الأعوام 1964 و1975، وقد سقط فيها "153" ألفاً و"303" جرحى أمريكيين، مقابل "90" ألفاً و"220" قتيلاً، بينهم أكثر من "47" ألفاً في المعارك نفسها، ما جعلها في المرتبة الرابعة بالنسبة لعدد الجرحى الأمريكيين.

الحرب العالمية الأولى

واحتلت المرتبة الثالثة، الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها الأمريكيون عامي 1917 و1918، ولكن أصيب لها فيها "204" آلاف و2 جنديين، وسقط قتلى عددهم "116" ألفاً و"516" قتيلاً، بينهم أكثر من "53" ألف جندي خلال المعارك، وأكثر من 63 ألف جندي خارج المعارك.

الحرب الأهلية

أما المرتبة الثانية، فكانت للحرب الأهلية الامريكية، حيث سقط فيها تقريباً "476" ألف جندي جرحى من الطرفين، القوات الاتحادية والقوات الكونفدرالية، بينما بلغ عدد القتلى أكثر من "498 ألف جندي. واعتبر التقرير أنه فيما يتعلق بالنسبة المئوية، فإن الحرب الأهلية تعتبر الأكثر دموية في تاريخ الأمة الأمريكية.

الحرب العالمية الثانية

وفي المرتبة الأولى فيما يتعلق بالجرحى الأمريكيين، فقد كانت الحرب العالمية الثانية التي انخرطت فيها الولايات المتحدة بين الأعوام 1941 و1945، حيث سقط لها جرحى عددهم "760" ألفاً و"846" جندياً، مقابل" 405" آلاف و"399" من القتلى، بينهم أكثر من "291" ألف جندي خلال المعارك، وأكثر من 113 ألف جندي خارج المعارك.